مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

العلامة عمر مولود عبد الحميد
وكتابـه: الخلاصة الوفية في أحكام الميراث والوصية

*أحمد عثمان أحميدة[1]
[1]الجامعة الأسمرية الإسلامية

الملخص:

برز في بلادنا أئمة أجلاء, وعلماء فضلاء, في مختلف العلوم وعلى مر الأزمان, ومن هؤلاء الأعلام الشيخ الأصولي الفقيه الفرضي الأستاذ الدكتور عمر مولود عبد الحميد, ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على الجهود بذلها الشيخ في سبيل نشر الفقه وأصوله, تأليفا, وتدريسا, وإفتاء, وذلك من خلال دراسة أحد مؤلفاته وهو كتاب " الخلاصة الوفية في احكام الميراث والوصية " كما تهدف الدراسة أيضا إلى إثارة همم البحاث وطلبة العلم لدراسة مؤلفات علماء بلادنا, ولتحقيق ذلك، ولكي تؤتي الدراسة ثمارها اتبع الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي, وذلك بدراسة حياة الشيخ الشخصية والعلمية, مع تتبع جزئيات ومسائل الكتاب, معتمدا في ذلك على أهم المصادر الموثوقة, والروايات الشفهية, وفق خطة اشتملت على مقدمة ومبحثين, المبحث الأول وفيه عرضت سيرة الشيخ العلمية, ونتاجه العلمي, والوظائف التي تقلدها, أما المبحث الثاني فقد تناول دراسة الكتاب من حيث مصادره, ومنهجه, وأسلوبه, وقيمته العلمية.

الكلمات المفتاحية: الخلاصة الوفية, عمر مولود, المواريث, المذهب المالكي, الوصية.

Allama Omar Mouloud Abdul Hamid
His book: Al-Khulasa Al-Wafiyah fi Rulings of Inheritance and Will

*Ahmed Othman Ahamida [1]
[1] Al-Asmariya Islamic University

Abstract:

Honorable imams and virtuous scholars have emerged in our country in various sciences and over the years, and among them the notable sheikh, the fundamentalist jurist, the hypothetical professor, Dr. Omar Mouloud Abd al-Hamid, and this comes the research sheds light on the efforts made by the sheikh in order to spread jurisprudence and its principles, by writing, teaching, and fatwa, through the study of one of his books, which is the book "Al-Khalasat Al-Wafiya fi Ahkam Al-Inheritance and the commandment."

The study also aims to arouse the interest of researchers and science students to study the works of scholars our country, and to achieve this, and for the study to bear fruit, the researcher followed the inductive and analytical approach. by studying the Sheikh's personal and scientific life, while tracking the details and issues of the book, relying on that, based on the most reliable sources and oral narrations, according to a plan that included an introduction and two topics. The first topic, in which the scholarly biography of the sheikh, his scientific output, and the jobs he held were presented. The second topic dealt with the study of the book in terms of its sources, methodology, style, and scientific value.

Keywords: Omar Mawloud - the faithful summary - inheritance - the Maliki school of thought.

*مؤلف البحث: عناوين البريد الإلكتروني aothmanelzaidy@gmail.com
تاريخ استلام البحث 31 يناير 2023
استلام رد المحكمين 22 فبراير 2023 - تم قبوله 8 أبريل 2023

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

مقدمـة

الحمد لله رب العالمين، جعل العلماء ورثة الأنبياء، فقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ سورة فاطر، الآية: 28. وأكرمهم بإعلاء درجاتهم، وتعظيم قدرهم، فقال: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ...﴾ سورة المجادلة، الآية: 11. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحابته الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، القائل فيما ورد عنه: "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم"[1].

أما بعد:

فإن العلماء يقومون في الأمة مقام الرسل والأنبياء، يبينوا لها طريق الهدى، ويجنبونها طرق الردى، ويحذرونها من سلوك دروب البدع والضلالة.

وقد أخبر رسولنا الكريم – ﷺ – أن له تركة وميراثاً لا يختص بها إلا من أراد الله به الخير، وأن هذه التركة ليست من صنف الورق والدينار، بل هي الحكمة والعلم، فمن كان له حظ وسهم فيها فقد وفق لخير عظيم، يقول – ﷺ – : "إن العلماء ورثة الأنبياء..."[2].

والعلماء في الأمة بمنزلة العينين من الرأس فهم يبصرونها بدينها، ويوقعون عن الله في نوازل حياتها، فتسير بحسب ما استنبطوا من أحكام.

وبقدر مجهوداتهم ونياتهم الصادقة لم يجدوا – على علمهم وشهرتهم – حظهم من الوفاء والعناية التي يستحقونها.

ومن أبرز أولئك العلماء الذين حظيت بهم بلادنا الشيخ العلامة الأصولي الفقيه الدكتور عمر مولود عبد الحميد – أطال الله عمره – عرفته بلادنا – شرقها، وغربها، جنوبها، وشمالها – بعلمه, ومؤلفاته, وفتاويه، حيث كان له الدور البارز في النهضة العلمية في بلادنا الحبيبة، فكلما ذكر علم أصول الفقه ذكر الشيخ عمر مولود.

وعرفاناً مني بالجميل، ووفاءً لشيخي الفاضل رأيت أنه لزاماً عليّ أن أوجه الأنظار لدراسة حياته العلمية، وأن أتناول بالدراسة أحد مؤلفاته القيمة، عساي بذلك أن أرد جزءاً يسيراً من أفضاله التي طوق بها عنقي، وأن تكون هذه الدراسة مفتاحاً لدراسة مؤلفاته، كل ذلك في بحث موسوم بـ: "العلامة الشيخ الأصولي الفقيه عمر مولود وكتابه الخلاصة الوفية في الميراث والوصية".

. دوافع اختيار البحث:

- الرغبة الصادقة في إبراز جهود علماء بلادنا الفقهية ومدى إسهامات الشيخ في ذلك.
- مكانة الشيخ العلمية في عصرنا حيث ذاع صيته حتى صار مرجعاً من المراجع الفقهية والأصولية المعتمدة لدى الكثير من المؤسسات العلمية, والمجامع الفقهية.
- القيمة العلمية لكتاب الخلاصة الوفية في الميراث والوصية" حيث يعد كتاباً ذا أسلوب متطور في الدراسة، ومنهجاً جديداً لتقريب وفهم مسائل الميراث والوصية.

(1) أخرجه الترمذي في كتاب العلم، باب: ما جاء في فضل الفقه على العبادة، حديث رقم: 2685.

(2) أخرجه أبوداود في كتاب العلم، باب: الحث على طلب العلم، حديث رقم: 3641.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

. أهداف البحث:

- التعريف بالشيخ وإبراز جهوده العلمية من خلال دراسة مؤلف من مؤلفاته.
- إثارة همم البحاث والدارسين لدراسة مؤلفات مشايخ بلادنا، وفي مقدمتهم الشيخ عمر مولود.

. منهج البحث وخطته:

اعتمد الباحث في دراسته المنهج الاستقرائي والتحليلي، حيث قام بدراسة حياة الشيخ العلمية، وتتبع جزئيات ومسائل الكتاب، معتمداً في ذلك على أهم المصادر الموثوقة، والروايات الشفهية، كل ذلك في خطة اشتملت على الآتي:

مقدمة.

المبحث الأول: في سيرة الشيخ.

ويحتوي على الآتي:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وأسرته، وصفاته.

المطلب الثاني: شيوخه، ومعاصروه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: حياته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: نتاجه العلمي، والوظائف التي تقلدها.

المبحث الثاني: في الكتاب.

ويحتوي على الآتي:

المطلب الأول: في تسمية الكتاب، والغرض من تأليفه، وتقسيماته.

المطلب الثاني: في مصادره.

المطلب الثالث: منهجه وأسلوبه.

المطلب الرابع: قيمته العلمية.

الخاتمة.

ختاماً أسأل الله العلي القدير أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يهبني الإخلاص والسداد فيما قصدت، وأن يغفر لي الزلات والخطايا إنه على ما يشاء قدير، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المبحث الأول: في سيرة الشيخ

يتناول هذا المبحث المطالب الآتية: المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وأسرته، وصفاته، والمطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه، والمطلب الثالث: مسيرته العلمية وثناء العلماء عليه، والمطلب الرابع: نتاجه العلمي، والوظائف التي تقلدها.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وأسرته، وصفاته

. اسمه: العلامة الجليل، الأصولي، الفقيه، اللغوي، الأستاذ الدكتور عمر مولود عبد الحميد بن الشيخ العلامة علي بن عبد الحميد العوسجي الذي ينتهي نسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [3].

(3) أعلام ليبيا، الطاهر الزاوي، ص261-262.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

. مولده :ولد الشيخ – أطال الله عمره – سنة 1357هـ – 1938م ببلدة الحرشة الواقعة في ضواحي مدينة الزاوية التي تبعد عن العاصمة طرابلس بـ 48كم [4]، بها نشأ وتربى وترعرع في أكناف أسرة صالحة متمسكة بدينها، محافظة على أخلاق وآداب شرعها، محبة للعلم وأهله.

. أخلاقه وصفاته :وهب المولى – عز وجل – الشيخ صفات نبيلة، وفضائل حميدة، جعلت الجميع يقبل عليه، سواء في ذلك طلاب العلم أم العامة، رغبة في تلقي العلم منه، ومحبة له.

ومن الصفات التي اتصف بها الشيخ التواضع، ويتضح ذلك في تلك الكلمات والعبارات التي يستهل بها مقدمات مؤلفاته، أو يختم بها رأيه، أو فتواه، ففي مقدمة كتابه "الخلاصة الوفية" وهو الكتاب موضوع البحث" يقول الشيخ: "ولا ندعي أننا بلغنا الكمال فيما أوردناه..."[5].

وفي كتابه الوسيط في أصول الفقه يقول: "وقد رأيت أن أجمع بعض ما تفرق لي من كتابات... نضمه – كقشة بسيطة – إلى جهود العلماء الأفذاذ الذين سبقوني في هذا الميدان، فكنت تلميذاً باراً لهم، أقدر جهودهم، وأحترم أفكارهم"[6].

كما تظهر هذه الصفة في معاملته لتلاميذه، حيث كان الأب الحنون لهم، والأستاذ العطوف عليهم، يعاملهم معاملة الأب لأولاده، يرفع من مكانتهم، ويحثهم على الدراسة والمثابرة والجد والاجتهاد في طلب العلم، يسأل عن أحوالهم وخاصة المعيشية، حتى أنه إذا ضاقت بأحدهم سبل العيش التجأ إليه بعد المولى – عز وجل – فيقدم له العون والمساعدة، فأحبوه وأخذوا عنه العلم، وانتشروا في الآفاق، يعلمون الناس، ويسوسونهم تماماً كما علمهم.

ومن تلكم الصفات التي عشتها ولمستها هو جوده وكرمه لطلبة العلم إذا زاروه في بيته.

ومما اتصف به الشيخ الأمانة والبذل والعطاء والإيفاء بحق العلم من نشره والعمل به وتدوينه، وإلزام نفسه بالعمل التربوي، وجعل التعليم رسالة له ينشرها في حياته، حتى أنه لتتمثل فيه أبيات ابن أبي زيد القيرواني ت386[7]

حيث يقول:

الفقـــــه خلّتـــــه والعلـــــم حلتـــــه	والـــــدين زينتـــــه والله شـــــاهدنا
أب لأصـــــــغرنا كفـــــل لأكبرنـــــا	وفـــــي النـــــوازل ملجانـــــا ومفزعنـــــا
يـــا مـــن هـــو العلـــم المشـــهود منظـــره	ومـــن تـــأدب بـــالتقوى وأدبنـــا [8]

ومن صفاته كذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, ويتجلى ذلك واضحاً في إسهاماته الفعالة في الإصلاح الاجتماعي، وذلك بما يلقيه من محاضرات عامة، معالجاً من خلالها النفوس، حاثاً إياها على تقوى الله سبحانه وتعالى.

(4) صفحة علماء ليبيا في الأزهر الشريف على شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الدخول: الثلاثاء 2021/08/24م.

(5) الخلاصة الوفية في أحكام الميراث والوصية ص11.

(6) الوسيط في أصول الفقه عمر مولود عبد الحميد ص8.

(7) ترجمته في: الديباج المذهب ص222، شجرة النور الزكية 226/1.

(8) ترتيب المدارك لعياض 18/3.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

ومما اتصف به أيضاً حبه لبلده, وتأثره بما آلت إليه أوضاع بلاده خاصة وبلاد المسلمين عامة، فهو يعيش ظروفها وهمومها الصعبة التي تمر بها.

المطلب الثاني: شيوخه، ومعاصروه، وتلاميذه

أولاً: شيوخه.

تتلمذ الشيخ – أطال الله عمره – على كوكبة متميزة من علماء عصره، فقد اجتمع له من المشايخ ما لم يجتمع لغيره من أقرانه، فكان لهم الأثر البارز في شخصيته وتكوينه العلمي، وسأخص بالذكر منهم أولئك الذين أكثر الشيخ من ملازمتهم ونهل من معينهم:

- الشيخ علي بن علي بن أبوبكر الغرياني. ت1395هـ – 1975م [9].
- الشيخ الهادي بن محمد بن مسعود المسلاتي. ت1410هـ – 1989م [10].
- الشيخ علي بن حسن العربي المسلاتي. ت1399هـ – 1979م [11].
- الشيخ عبد الرحمن القلهود. ت1396هـ – 1976م [12].
- الشيخ المهدي محمد أبوشعالة. ت1392هـ – 1972م [13].

ثانياً: معاصروه.

زملاء الشيخ ومعاصروه كثيرون، ولكن أقربهم إليه في الدراسة والبحث العلمي الشيخ امحمد علي حسين الكراتي شقيق الدكتور فرج علي حسين وكلاهما من مدينة مسلاته، والشيخ أبوعجيلة من مدينة تاجوراء، والشيخ كمال المنتصر من مدينة مصراته، والشيخ السنوسي الصادق العربي من مدينة مسلاته [14].

ثالثاً: تلاميذه.

شمل الشيخ برعايته وحسن خلقه وذوقه الرفيع طلبته، وأقبلت إليه الأرواح قبل الأبدان. فكان قبلة لطلبة العلم من كل حدب وصوب، وقد أخذ عنه العلم جمع غفير منهم:

- الدكتور/ حمزة أبوفارس أبوبكر.
- الدكتور/ جمعة محمود الزريقي.
- الدكتور/ فرج علي حسين الفقيه.
- الدكتور/ خالد الفرجاني.

([9]) ينظر ترجمته في المختار من أسماء وأعلام طرابلس الغرب ص198–199.

([10]) رواية شفهية من قبل الشيخ الجمعة 12 المحرم 1443هـ الموافق 2021/8/20م. وقد ذكر لي الشيخ بأنه درس عليه كتاب شرح الرسالة لأبي الحسن، والسلم المنورق في المنطق، وقرأ عليه شرح الرحيبة مرتين، وجزءاً من بلغة السالك.

([11]) رواية شفهية من قبل الشيخ الجمعة 12 المحرم 1443هـ الموافق 2021/8/20م. وقد ذكر لي الدكتور فرج علي حسين الفقيه المسلاتي: إن الشيخ علي العربي قد أهدى محفظته لتلميذه عمر مولود تقديراً لتفوقه في دراسته. الإثنين 15 المحرم 1443هـ الموافق 2021/8/24م ينظر ترجمته في كتاب: الشيخ الهادي بن محمد بن سعود "كلمات في تأبينه". جمع/ د.عبد السلام سعود، دار المالكية، تونس، ط1، 2020م.

([12]) رواية شفهية أفادني بها الشيخ الجمعة 12/ المحرم/ 1443هـ، الموافق 2021/08/20م.

([13]) ترجمته في المختار من أسماء وأعلام طرابلس الغرب ص313.

([14]) أفادني بها الشيخ بتاريخ الجمعة 12 المحرم 1443هـ الموافق 2021/8/20م.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

- الدكتور/ علي محمد افريو.
- الدكتور/ الهادي صريط.
- الدكتور/ ناصر صدقي الهنقاري.
- الدكتور/ علي الهادي.
- الدكتور/ فرج علي جوان.
- الدكتور/ أحمد عثمان المجذوب.
- الدكتور/ منير أحمد لوكه.
- الدكتور/ أحمد حسن [15].

المطلب الثالث: حياته العلمية، وثناء العلماء عليه

أولاً: حياته العلمية.

الشيخ عمر مولود – أطال الله عمره – من العلماء الأعلام في عصرنا الحديث، صبر وصابر واجتهد ليلاً ونهاراً في سبيل طلب العلم الشرعي كي يدرك أرفع الدرجات، وينال أعلى الشهادات العلمية.

وقد ظهر نبوغه وحبه للعلم منذ نعومة أظافره، حيث أتم حفظ كتاب الله تعالى وعمره عشر سنوات بكتَّاب قريته بمسجد علي الأمير بقرية الحرشة.

ثم شدَّ الرحال إلى مدينة طرابلس حيث معهد أحمد باشا قبلة طلبة العلم آنذاك، فتحصل فيه على الشهادة الابتدائية, ثم الشهادة الثانوية، ثم توجه إلى مدينة البيضاء وبجامعة الإمام محمد بن علي السنوسي الإسلامية وفي كلية الشريعة نال الشهادة الجامعية فيها سنة 1963م [16].

بدأت بعد ذلك مرحلة جديدة في حياة شيخنا وهي السفر خارج الوطن فكانت وجهته القاهرة, وبالجامع الأزهر حط رحله، وفي كلية الشريعة أخذ العلم على ثلة من المشايخ وسجل بحثه المعمق الموسوم بـ "المصلحة في الشريعة الإسلامية وموقف نجم الدين الطوفي منها" لينال بذلك درجة الماجستير في العام الجامعي 1966م–1967م.

وفي الكلية ذاتها سجل موضوع أطروحة الدكتوراه والموسوم بـ "حجية القياس"، تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عبد الخالق، وفي سنة 1970م–1971م تمت مناقشة موضوع الرسالة لينال بذلك الشيخ شهادة الدكتوراه [17].

ثانياً: ثناء العلماء عليه.

حاز الشيخ – أطال الله عمره – من الصفات النبيلة، والفضائل الخلقية ما جعله يحظى بمكانة عالية مرموقة من قبل شيوخه، وأقرانه، وتلامذته، فكان أهلاً لثناءاتهم، وإن اختلفت العبارات إلاَّ أنها متكاملة في رسم صورة نموذجية لعالم فرغ نفسه ووهب حياته لطلب العلم وتدريسه.

([15]) أفادني بها الشيخ مشافهة بتاريخ الجمعة 12 المحرم 1443هـ الموافق 2021/8/20م.

([16]) صفحة علماء ليبيا في الأزهر الشريف، شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الدخول الثلاثاء 2021/8/24م.

([17]) مصدر هذه المعلومات الرواية مشافهة من قبل الشيخ أطال الله عمره الخميس 15 المحرم 1443هـ الموافق 2021/8/26م.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

يقول عنه الشيخ الدكتور سالم محمد مرشان أستاذ العقيدة بكلية الآداب – جامعة المرقب: "الشيخ الأستاذ الدكتور عمر مولود عبد الحميد رئيس رابطة علماء ليبيا، عالم متبحر، وفقيه متميز، وعلم من أعلام ليبيا، في مسيرته العلمية إشراقات متواصلة، وإلهامات متجددة تنير الطريق لطالبي العلم ومحبي المعرفة.

نهجت تلك المسيرة المنهج نفسه دون كلل أو ملل على مدى العشرات من السنين، ولا تزال – إن شاء الله تعالى – لها القدرة في فهم الفقه الإسلامي بعيداً عن التعسف والتعقيد، وبهذه المناسبة فإني قد شُرِّفت بالأستاذ الدكتور في عدة مناسبات علَّها عندما كان عضواً في مناقشة الأطروحة العلمية الدكتوراه، التي هي مقدمة من شخصي الضعيف سنة 1988م، كما شُرِّفت أيضاً بتقديم الشيخ في عدة ندوات علمية، أطال الله في عمره وزاده علماً وحكمة"[18].

ويقول عنه أبرز تلاميذه الشيخ الدكتور حمزة أبو فارس أبوبكر أستاذ الفقه وأصوله بكلية القانون – جامعة طرابلس: عرفت أستاذي الفاضل الشيخ الدكتور عمر مولود من خلال كتابه "حجية القياس" قبل معرفتي بشخصه، ثم تلميذاً عليه في الدراسات العليا سنة 1979م حيث ألقى علينا محاضرات في الاجتهاد في الشريعة الإسلامية، فجزى الله أستاذنا عنَّا كل خير وأمدَّه بالصحة والعافية"[19].

أما الدكتور والمستشار بالمحكمة العليا الأستاذ جمعة محمود الزريقي وهو أيضاً أحد تلاميذ الشيخ البارزين فيقول عنه: "أستاذي الشيخ الدكتور عمر مولود درست عليه مادة أصول الفقه الإسلامي بكلية الحقوق جامعة بنغازي، ثم في مرحلة الماجستير، وقد شاركته في الإشراف على رسائل علمية بمرحلة الماجستير والدكتوراه، ولا زالت تربطني بشيخي علاقة طيبة إلى الآن، ولله الحمد"[20].

ويثني عليه أيضاً الأستاذ الدكتور فرج علي حسين الفقيه أستاذ الفقه بكلية العلوم الشرعية – مسلاته – الجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية، قائلاً: "وقد أثنى عليه العديد من مشايخه، ومنهم الشيخ الهادي بن سعود المسلاتي، والشيخ علي بن حسن العربي والذي أهدى إليه محفظته تقديراً لتفوقه، كما كان يتصدَّر قائمة الناجحين طيلة مدة دراسته، ولذلك كان محل ثناء زملائه وأقرانه من الطلبة والأساتذة الذين قاموا بتدريسه.

وقد تولَّى الشيخ الإشراف على العديد من الرسائل والأطروحات العلمية، وناقش العديد منها في أغلب الجامعات الليبية، وله طلبة كثيرون في الجزائر، وكلهم يثنون عليه، ويشيدون بعلمه وخلقه، وقد تشرفت بإشرافه على أطروحة الدكتوراه التي قدمتها بجامعة الزاوية بعنوان: مظاهر التيسير ورفع الحرج في الشريعة الإسلامية... جازاه الله خير الجزاء"[21].

المطلب الرابع: نتاجه العلمي والوظائف التي تقلدها

أولاً: نتاجه العلمي.

رغم انشغال الشيخ بالتدريس والبحث العلمي والإشراف على الرسائل الجامعية ومناقشتها، والأعمال الإدارية التي كان يديرها إلاَّ أنه ألَّف مجموعة من المؤلفات، وكتب العديد من البحوث، وأشرف وناقش المئات من الرسائل الجامعية،

([18]) زودني بها شيخي الفاضل الدكتور سالم محمد مرشان كتابةً بتاريخ الجمعة 12 المحرم 1443هـ 2021/8/20م.

([19]) أفادني بها شيخي الفاضل الأستاذ الدكتور حمزة أبو فارس إملاءً بتاريخ 18 المحرم 1443هـ الموافق 2021/8/26م.

([20]) كتابة بتاريخ الإثنين 15 المحرم 1443هـ الموافق 23 أغسطس 2021م.

([21]) زودني بها كتابة بتاريخ الإثنين 15 المحرم 1443 الموافق 23 أغسطس 2021م.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

كما ألقى العديد من الدروس والمحاضرات العامة، وشارك في عشرات الملتقيات والندوات والمؤتمرات العلمية المحلية منها والدولية.

ففي مجال التأليف له:

- الوسيط في أصول الفقه الإسلامي.
- الوجيز في أصول الفقه.
- الخلاصة الوفية في أحكام الميراث والوصية بمشاركة تلميذه الدكتور منير أحمد لوكة.
- تاريخ التشريع الإسلامي بمشاركة تلميذيه: ناصر صدقي الهنقاري، وخالد الهادي الفلاح.
- من أحكام السوق.
- العلم في الإسلام.
- فتاوى شرعية.
- ابن أبي الدنيا الطرابلسي.

* أما في مجال البحث فله من البحوث:

- الخروبي وآثاره العلمية.
- سهام الليل.
- واقع الدراسات العليا والحد من معوقاتها.
- مكانة الصدق في الإسلام.
- مظاهر الاعتدال والتدين من خلال الكتاب والسنة.
- دعوة الإسلام إلى السلام وأثرها في الواقع المعيش.
- المسلمون بين الحاضر والمستقبل.
- الغلو في الدين.
- آفة الكذب.
- أدب الخلاف ومراعاة الآخر.
- أبو محمد عبد الحميد بن أبي الدنيا من أجود لبنات وحدة المغرب العربي [22].

الرسائل العلمية.

كما هو معلوم أن للرسائل العلمية أهمية كبرى في خدمة علوم الشريعة، وللمشرف أو المناقش دور كبير في توجيه الطالب وتصويب ما قد يقع فيه من أخطاء وقصور، وقد كان للشيخ – اطال الله عمره – جهد كبير في خدمة هذا المجال، حيث كان مثالاً يحتذى به في توجيه الطلبة وإرشادهم في انتقاء المواضيع والأخذ بأيديهم ومتابعته الدقيقة لكل ما يكتبه الباحث، كما عرف بثراء مناقشته للرسائل الجامعية، مدققاً في كل ما يكتبه الطالب، مزوداً إياه بمعلومات ونصائح من شأنها إثراء البحث ونزع ما علق به من شوائب.

([22]) صفحة علماء ليبيا في الأزهر الشريف، شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الدخول الثلاثاء 2021/8/24م.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

وهناك العديد من الرسائل العلمية التي أشرف عليها أو ناقشها في كل من جامعة طرابلس، وجامعة الزاوية، وجامعة المرقب، وجامعة بنغازي، والجامعة الأسمرية، وكلية الدعوة الإسلامية.

وكان عدد الرسائل التي أشرف حضرته عليها تزيد على المئة بمرحلتي الماجستير والدكتوراه، أما عن تلك التي قام بمناقشتها فتعد بالمئات"[23].

ثانياً: الوظائف التي تقلَّدها.

إلى جانب قيام الشيخ بالتدريس والبحث العلمي، فقد كُلِّف بالقيام بأعمال منها:

- عين الشيخ بعد حصوله على الإجازة الدقيقة "الدكتوراه" عضو هيئة تدريس بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة البيضاء سنة 1971 – 1972م.
- عميداً لكلية الحقوق جامعة بنغازي من سنة 1972م وحتى سنة 1976م، هذا إلى جانب قيامه بمهمة التدريس بها.
- رئيساً للجنة التشريعية في الجمعية التأسيسية للوحدة بين ليبيا ومصر سنة 1973م، كما شارك في العديد من لجان توحيد القوانين بين ليبيا ومصر سنة 1973م.
- انتقل الشيخ – أطال الله عمره – سنة 1977م للتدريس بكلية التربية جامعة طرابلس وذلك حتى سنة 1988م.
- وفي سنة 1988م وبعد صدور قرار وزير التعليم بإنشاء جامعة الزاوية كان – أطال الله عمره – من أوائل المؤسسين لها.
- رئيساً لقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية الآداب جامعة الزاوية من سنة 1992م وحتى سنة 1997م.
- قام الشيخ بتأسيس قسم الدراسات العليا بالجامعة، وذلك سنة 1991م.
- تولى رئاسة اللجنة الاستشارية العلمية "لجنة الافتاء" من سنة 2005م وحتى سنة 2011م.
- رئيساً لفرع دار الافتاء بمدينة الزاوية، وحتى الآن [24].

المبحث الثاني: في الكتاب

بعد تناول سيرة الشيخ وحياته العلمية وذكر أبرز مشايخه وتلاميذه والوظائف التي تولاها، يأتي المبحث الثاني ليتناول الكتاب, وبيان تقسيماته, ومصادره, ومنهجه, وأسلوبه, وقيمته العلمية.

المطلب الأول: في تسمية الكتاب، والغرض من تأليفه، وتقسيماته.

تسمية الكتاب.

اختار الشيخ وزميله في تسميته الكتاب الألفاظ الشفافة المعبرة عن مضمون الكتاب والتي تشعر بموضوعه ومدلولاته وتنبه على المقصد منه، وتصفه وصفاً شاملاً فكان العنوان: "الخلاصة الوفية في أحكام الميراث والوصية".

الغرض من تأليفه.

من المعلوم عند أهل العلم أن علم الفرائض علم يحتاج إلى ذكاء وفطنة ومراس، ولا شك أن شيخنا – حفظه الله تعالى – قد حباه الله تعالى بهذه الصفات التي هيَّأته لخوض غمار البحث والكتابة فيه.

(23) موقع مؤسسة التناصح شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الدخول الثلاثاء 2021/8/17م.

(24) موقع مؤسسة التناصح على شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الدخول الثلاثاء 2021/8/17م.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

وقد أشار الشيخ وزميله إلى تلك الأسباب التي دفعتهما لتأليف هذا الصنف، ورد في المقدمة: "ونظراً لصعوبة هذا العلم ودقته، وتشابه مفرداته، فقد رأينا كتابة موجز ليكون عوناً لزملائنا من أساتذة الجامعات والقضاة، وكذلك أبناؤنا الطلاب الذين ندرسهم هذه المادة في الجامعات بأسلوب سهل، وعبارة واضحة، مع التركيز على الجانب العملي بشكل مكثف، حتى ترسخ لديهم قواعده وضوابطه، ويسهل لهم ما صعب عليهم..."[25].

تقسيماتـه.

أتى الكتاب في قالب هندسي علمي متميز، حيث ظهرت براعة المؤلف في التبويب والتفسير والتفصيل، وهو يتفنن في ذلك حسبما تقتضيه المسائل المطروقة للبحث، فقد قسم الكتاب إلى قسمين، وفي كل قسم مجموعة من الفصول والمباحث، واشتمل كل بحث على فقرات، وها هي أعرضها في الآتي:

المقدمـة.

اشتملت على مكانة هذا العلم، والغاية المقصودة من دراسته، وبيان أهميته ومدى الحاجة إلى دراسته، وخاصة لمن ولج باب القضاء، أو من تربَّع على كرسي الإفتاء، ثم السبب الباعث إلى تأليف هذا الكتاب.

القسم الأول: اشتمل على مبادئ علم الميراث، وتعريفه، وموضوعه، وفائدته، وفضله، وحكمة مشروعيته، ثم بيان الأحكام القضائية التي تسري على مسائل المواريث والوصايا.

- **الفصل الأول:** في التركة وما يتوقف عليه الإرث.
  - المبحث الأول: التركة وما يتعلق بها من حقوق.
  - المبحث الثاني: ما يتوقف عليه الإرث.
- **الفصل الثاني:** في الوارثين، وأنواع إرثهم، والفروض المقدرة، وتقسيم التركات.
- **الفصل الثالث:** في تفصيل أحوال الوارثين.
  - المبحث الأول: الوارثون بالفرض.
  - المبحث الثاني: الوارثون بالتعصيب.
  - المبحث الثالث: الإرث بالرد.
  - المبحث الرابع: الإرث بالرحم.
  - المبحث الخامس: الحجب والعول.
- **الفصل الرابع:** الإرث بالتقدير والاحتياط والإقرار.
  - المبحث الأول: ميراث الحمل.
  - المبحث الثاني: ميراث الخنثى.
  - المبحث الثالث: ميراث المفقود والأسير.
  - المبحث الرابع: ميراث الغرقى والحرقى والهدمى ومن في حكمهم.
  - المبحث الخامس: ميراث ولد الزنى وولد اللعان.

[25] الخلاصة الوفية ص10.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

- **الفصل الخامس**: التخارج والمناسخات:
  - المبحث الأول: التخارج.
  - المبحث الثاني: المناسخات.

القسم الثاني: في الوصية:

تمهيد:

الفصل الأول: التعريف بالوصية، وبيان حكمها، وحكمتها، وأركانها، وشروطها.

الفصل الثاني: في تعدد الوصايا، وتزاحمها، وبطلانها.

الفصل الثالث: في التنزيل، والوصية الواجبة.

وأخيراً ذيل الكتاب بفهارس للمصادر والمراجع والموضوعات.

المطلب الثاني: في مصادر الكتاب

تنوعت مصادر الكتاب وتعددت مشاربه، وقد أجاد الشيخ في توظيفها في موضعها، حيث يورد المصدر المناسب في الموضع المناسب للتدليل على ما يريد تأصيله وإثباته، ويمكن تصنيف تلك المصادر على النحو الآتي مع ذكر بعضها:

فمن كتب الحديث:

- سبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني ت 1182هـ.
- سنن الدارقطني للحافظ علي بن عمر الدارقطني ت385هـ.
- شرح الزرقاني على الموطأ ت 1122هـ.
- المنتقى شرح الموطأ لأبي الوليد الباجي ت494هـ.
- نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار للشوكاني ت250هـ.

ومن كتب الفقه:

- الاختيار لتعليل المختار لعبد الله بن مودود الموصلي ت683هـ.
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد الحفيد ت595هـ.
- بلغة السالك لأقرب المسالك لأحمد بن محمد الصاوي ت1241هـ.
- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير للدردير ت1230هـ.
- حاشية المحتار على الدر المختار لابن عابدين 1252هـ.
- شرح الخرشي على مختصر الشيخ خليل ت1101هـ.
- فتاوى ابن تيمية ت728هـ.
- الفتاوى الهندية.
- فقه المعاملات على مذهب الإمام مالك، لحسن كامل الملطاوي.
- المبسوط للسرخسي ت490هـ.
- المجموع شرح المهذب للشيرازي ت476هـ.
- المحلى لابن حزم ت456هـ.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

- المغني لابن قدامة ت620هـ.
- مواهب الجليل لشرح مختصر الشيخ خليل، ت954هـ.
- نهاية المحتاج لشرح المنهاج للرملي ت1004هـ.

ومن كتب اللغة:

- مختار الصحاح لأبي بكر الرازي، ترتيب الطاهر الزاوي، ت1406هـ.
- ترتيب القاموس للطاهر الزاوي، ت 1406هـ.
- أساس البلاغة للزمخشري، ت 538هـ.

المطلب الثالث: منهجه وأسلوبه

من خلال اطلاعي على كتاب الخلاصة تبين لي أن المنهج الذي نهجه الشيخ في تأليفه اتسم بالدقة من حيث التقسيم والتبويب، منهجاً يقوم على عرض المسألة وتحليلها ودراسة جزئياتها.

فهو يفتتح الفصل بتمهيد ذاكراً فيه المسائل التي سيتناولها داخله، مبيّناً معنى موضوع المبحث لغة واصطلاحاً، ولا يكتفي بذكر تعريف واحد، بل يورد عدة تعاريف ثم يختار ما يراه أولى بالاختيار، مع بيان التعريف الذي اختاره المشرع الليبي [26]، مع استدلاله أحياناً بأبيات من الشعر لإثبات معنى اللفظ لغة، ففي بيان معنى الحجب لغة استدل ببيت لحسان بن ثابت، ت54هـ [27] يمدح فيه المصطفى – صلى الله عليه وسلم – يقول فيه:

"له حاجب عن كل أمر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب"

مستعرضاً بعد ذلك الأدلة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، وإجماع الأمة، مستدلاً أحياناً بأدلة عقلية منطقية كما في مسألة توارث غير المسلمين من بعضهم إذ يقول: "وما يراه المالكية هو الذي تؤيده الأدلة ويسلم به العقل ويجب المصير إليه"[28].

ثم يقوم بالنظر في الأدلة مقلباً إياها، مرجّحاً بعضها ليقدمه في التطبيق دون النظر إلى غيره، وهذا أمر ليس بمستغرب عند الشيخ فهو الأصولي الذي لا يشق له غبار، ذاكراً الأسباب التي دعته إلى ذلك، ففي ترجيحه طريقة أهل التنزيل في ميراث ذوي الأرحام يقول: "ونرى رجحان هذه الطريقة على ما سواها لعدة أسباب:

- أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – ورَّث خالة وعمَّة لم يكن ثمة ورثة غيرهما.
- جريان عمل الصحابة بهذه الطريقة.
- يضاف إلى ذلك أن توريث هؤلاء يكون بالنظر إلى أصولهم [29].

([26]) الخلاصة الوفية: 295.

([27]) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد الأنصاري الخزرجي، شاعر رسول الله – صلى الله عليه وسلم، روى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أحاديث، وروى عنه سعيد بن المسيب، قال عنه ابن سعد: عاش في الجاهلية ستين، وفي الإسلام ستين، ومات وهو ابن عشرين ومئة. توفي سنة 54هـ. ترجمته في الإصابة 57/2.

([28]) الخلاصة الوفية: 163.

([29]) الخلاصة الوفية: 159.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

وفي مسألة الوصية ينص: "والذي يتمشى مع قواعد التملك أن القبول ليس ركناً ولا شرط صحة في تملك الموصى به من طرف الموصى له"[30].

هذا إلى جانب الإكثار من ضرب المسائل، وإيجاد حلولها، وشرح ذلك وتوضيحه، ثم يختم الشيخ موضوع البحث بأسئلة عامة تتناول تلكم الجزئيات التي تمت دراستها.

أما عن اختياراته وترجيحاته فإما أن ينص على ذلك صراحة، وذلك من خلال العبارة الدالة كما في المسألة المشتركة عند قوله: " ولكن مقتضى العدالة يجعلنا نرجح ما ذهب إليه الإمام مالك والشافعي... [31]، وفي مسألة وجود الموصى له من عدمه يقول: "ولعل ما ذهب إليه المالكية هو الأولى بالقبول"[32]، وفي مسألة توريث ذوي الأرحام: "والمتتبع لأدلة الطرفين... لا مفر له من أن يرجح الرأي الذي يقضي بتوريث ذوي الأرحام"[33].

وإما بدلالة السياق، وهي الدلالة المفهومة من عرضه للمسألة وانتصاره لأحد الآراء كقوله في ميراث ولد الزنى: "وواضح أن ما قاله الجمهور أقوى سنداً وحجة فلا يعول على هذا القول"[34].

وكما في تعريف الوصية: "ومن الواضح أن أشمل تعريف من التعريفات المذكورة هو تعريف المالكية والحنابلة"[35].

أسلوبه.

لما كان لكل علم من العلوم أسلوبه الخاص به والذي يميزه عن غيره من أساليب العلوم الأخرى فإن لكتب الفقه أسلوبها الذي يخصّها، وكتاب الخلاصة هو من تلك الكتب، فقد امتاز بالموضوعية والوضوح، والدقة في اختيار الألفاظ، كل ذلك بلغة فقهية سهلة مفهومة، وأسلوب واضح جذاب، بعيد عن التعقيد والغموض والتصنع والتطويل في الشرح الذي أحياناً تقع معه الفائدة، حتى يمكننا أن نقول إن الشيخ قد استخدم أسلوباً يشد القارئ، ويبعده عن الملل والسآمة.

المطلب الرابع: قيمته العلمية

يستمد أي مؤلف قيمته العلمية من خلال مؤلفه، والموضوعات التي يتناولها بالبحث والدراسة، واملتصفح لكتاب الخلاصة، والمطلع عليه تتضح له قيمة هذا الكتاب ومزاياه، والتي أهمها:

- تناوله لجميع مواضيع علم الميراث والوصية، مع بيان كيفية حل تلك المسائل التي بها وصية واجبة، فالشيخ وتلميذه لم يتركا شاردة ولا واردة إلا ووقفا عليها، وتناولاها بالشرح والتعليق.
- التركيز على الجانب العملي مع شرح خطوات حل المسائل أولاً بأول، وهذا جانب مهم في هذا الفن، فكما يقول الفقهاء: "لا ميراث بدون عمل، ولا نحو بدون إعراب"[36].

([30]) الخلاصة الوفية: 326.

([31]) الخلاصة الوفية: 103.

([32]) الخلاصة الوفية: 316.

([33]) الخلاصة الوفية: 154.

([34]) الخلاصة الوفية: 227.

([35]) الخلاصة الوفية: 294.

([36]) جملة دائماً يرددها شيخي الفاضل محمد الزالط أثناء إلقائه درسه الأسبوعي مساء يوم الجمعة بمسجد بلال ثم مسجد ابن جحا بمدينة الخمس.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

- إيراده أقوال الفقهاء في المسائل الخلافية، وذكر أدلتهم، والترجيح بينها، والإتيان أحياناً بشاهد يقوي القول الذي مال إليه الشيخ، ففي مسألة " مال المرتد " يرجح القول بأن مال المرتد لورثته سواء أكان المرتد ذكراً أم أنثى، وفي هذا يقول: "وهذا الذي يرتضيه العقل ويؤيده المنطق، ويشهد له أيضاً عمل سيدنا علي – رضي الله عنه – حيث قتل المستورد العجلي حين ارتد، وقضى بماله لورثته"[37].
- تذييله المسائل المختلف فيها ببيان القول المشهور عند المالكية، الأمر الذي من شأنه أن يريح كلاً من القاضي والمفتي من معاناة البحث والتنقيب، فكليهما يجد بغيته من القانون الواجب التطبيق [38] أو الحكم الشرعي الذي سيخبر به المستفتي [39].
- ولما كانت القراريط، والخراريب، والدقائق، والثواني، وحدات تستعمل في مجال القياس لدى علماء شريعتنا الذين يحرصون كل الحرص على القسمة العادلة، وإيصال الحقوق لذويها دون بخس، فقد أولاها الشيخ دراسة مستفيضة، ووضحها بأمثلة تبين ذلك [40].

وأخيراً قام الشيخ وزميله بشرح الوصيلة الواجبة، وبيان أحكامها، وكيفية العمل في المسائل التي بها وصية واجبة شرحاً لا مثيل له، حتى إن المطلع على ذلك يجد بغيته ويغنيه عن الرجوع إلى مصادر أخرى، فجزى الله الشيخ خير الجزاء وأمده بالصحة والعافية وطول العمر [41].

النتائج والتوصيات:

بعد هذه الرحلة العلمية التي عشتها في رحاب سيرة الشيخ العلمية وكتابه الخلاصة الوفية، ها هي ثمارها أقطفها وأعرضها موجزة في النقاط الآتية:

- من خلال البحث تبين أن الشيخ شخصية علمية أصولية فقهية، يلجأ إليه في النوازل العظام، ويرجع إليه الخاص والعام، وهو أحد رواد علم الفرائض في بلادنا.
- تعدد موارد الشيخ في تلقي العلم، الأمر الذي كان له الأثر البارز في نبوغه وتأهله، وتكوينه العلمي، حيث تلقّى العلم على أساطين العلم من ليبيين وأزاهرة.
- يعد الشيخ عمر مولود علماً من أعلام النهضة في ليبيا، فلم تثنه الظروف عن الالتزام بدوره التربوي، عاملاً على نشر العلم وتخريج أفواج الطلاب.
- تنوعت وتعددت أدوار الشيخ، ورغم ذلك فقد حرص على تحقيق التوازن بينها فكان نعم الشيخ المربي، والعالم العامل.
- المتأمل في ترجيحات الشيخ في المسائل الخلافية يلاحظ استناده في ترجيحه إلى أدلة معتبرة، فلا تكاد تجد ترجيحاً للشيخ إلا وقد عضده بالأدلة وقواه بها.

([37]) الخلاصة الوفية: 54.

([38]) تنص المادة 165 من ق. الإجراءات الشرعية، والمادة 159 من ق. نظام القضاء على أن تطبق المحاكم المشهور من مذهب الإمام مالك في مسائل الأحوال الشخصية...".

([39]) الخلاصة: 41، 49، 52، 55، 102.

([40]) الخلاصة الوفية: 269.

([41]) الخلاصة الوفية: 359 وما بعدها.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

- مثّل الشيخ بمؤلفاته وفتاويه ومحاضراته إشعاعاً معرفيا وعلمياً متميزاً وإسهاماً حضارياً، فكان وجهاً مشرقاً لمدينته الزاوية، ولوطنه ليبيا.
- سعة اطلاعه؛ إذ من يطلع على مؤلفات الشيخ وبحوثه يقف على الكم الهائل من المصادر والمراجع التي استخدمها الشيخ.
- يعتبر كتابه الخلاصة الوفية مرجعاً هاماً للقاضي الذي أنيط بعهدته تطبيق الأحكام، والمفتي فيما يعرض عليه من مسائل ونوازل.

ختاماً فإني ألتمس من إخوتي البحاث وطلبة العلم في جامعاتنا الالتفات إلى أعلام بلادنا الذين كان لهم الفضل في نشر العلم في بلادنا وذلك بإظهار فضلهم، وإبراز أعمالهم، وبيان دورهم في نهضة وطننا ورقيه.

وفق الله الشيخ وأمده بوافر الصحة والعافية وأطال في عمره وجزاه الله عنا خير الجزاء.

مصادر ومراجع البحث:

- ابن حجر العسقلاني, أحمد بن علي (ت852هـ) الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995م.
- الزاوي, الطاهر أحمد (ت 1403هـ) أعلام ليبيا، المدار الإسلامي، بيروت ط2004،3م.
- سعود, عبد السلام الهمالي, الشيخ الفقيه الهادي بن محمد سعود المسلاتي، "كلمات في تأبينه وبيان فضله"، الدار المالكية، تونس، ط1، 2020م.
- شبكة المعلومات الدولية، صفحة علماء ليبيا بالأزهر الشريف على الفيسبوك.
- شلابي, سالم سالم, المختار من أسماء وأعلام طرابلس الغرب, منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام, ط1 سنة2006م.
- العربي, هشام عمران، الشيخ الأصولي، عمران بن علي العربي، "شذرات من سيرته وأطوار حياته"، بحث منشور بمجلة المنتدى الأكاديمي، العدد 2، سنة 2020م.
- عمر مولود عبد الحميد, ومنير لوكة, الخلاصة الوفية في أحكام الميراث والوصية, منشورات المكتب الوطني للبحث والتطوير, طرابلس, ليبيا, ط1, 2006م
- عمر مولود عبد الحميد، الوسيط في أصول الفقه, منشورات جامعة الزاوية، ط1، 1997م.
- ابن فرحون, إبراهيم بن نور الدين (ت799هـ) الديباج المذهب, تح: مأمون بن يحيى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1996م.
- ابن مخلوف, محمد بن محمد (ت1360هـ) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تح: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2007م.
- اليحصبي, عياض بن موسى (ت 544هـ) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تح: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2009م.